

ية السورية
شؤون المدنية

صورة عن قيد هني فردي

الرقم الوطني :
الجنس : ذكر /
تاريخ القيد : ٢٠١٦ / ٤ / ٢٠
الوضع العائلي : متاهل /

صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة
تظهر بيان القيد الخاص بالشاهد "حسن ابراهيم"، وهو أحد الكرد السوريين
المجردين من الجنسية

"معاناة الآباء والأبناء مع الجنسية يتوارثها الأحفاد"

قصة "حسن ابراهيم" ..
"رغم أنني كنت أعمل في مهنة "العتالة" إلا أنني دائماً ما كنت أحضر
لكل واحد من أطفالي حذاءً للرياضة وآخر للمدرسة وثالثاً للمنزل حتى
أستجّعهم على الدراسة"

"معاناة الآباء والأبناء مع الجنسية يتوارثها الأحفاد"

قصة "حسن ابراهيم" .. "رغم أنني كنت أعمل في مهنة "العنالة" إلا أنني دائماً ما كنت أحضر لكل واحد من أطفالي حذاءً للرياضة وآخر للمدرسة وثالثاً للمنزل حتى أشجعهم على الدراسة"

لم يجد "حسن إبراهيم" خياراً أفضل من العمل في مهنة "العتالة"، وقُدِّر له أن يُمضي حياته معدوماً، وأن يكون والدًا وجدًا لأحفاد من الكرد السوريين المحرومين من الجنسية السورية.

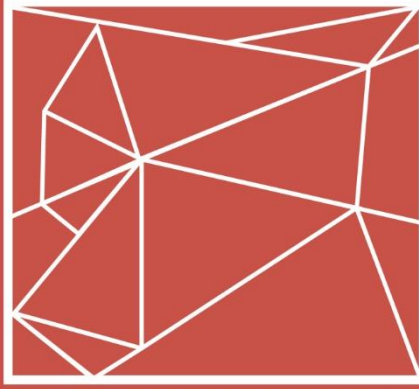
"حسن إبراهيم" من مواليد مدينة القامشلي/قامشلي عام (1950) في محافظة الحسكة، متزوج ولديه ثمانية أطفال، يُعتبر حسن واحداً من الكرد السوريين المجردين من الجنسية وتحديدًا من فئة "مكتومي القيد"، الأمر الذي أثر سلبيًا على حياته بالكامل، كما حرمه هذا الوضع من كافة حقوقه كمواطن، بحسب ما روى للباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في شهر آذار/مارس 2018، حيث قال:

"كان والدي مكتوم القيد وانتقل هذا الوضع القانوني إليّ ثم إلى أولادي، لدي خمسة بنات وثلاثة أولاد جميعهم مكتومي القيد، ورغم أنني كنت أعمل في مهنة "العتالة"، إلا أنني كنت أجلب لكل واحد منهم حذاءً للرياضة وآخر للمدرسة وثالثًا للمنزل حتى أشجعهم على الدراسة، إلا أنّ أطفالي دائماً ما كانوا يسمعون عبارة: (لماذا تدرسون فأنتم مكتومون)، وهو ما جعل ابني الأكبر يتخلى عن دراسته، وفي إحدى المرات جرى نقاش بيني وبينه حول الموضوع، شرحت له بأن عليه إكمال دراسته فهو لا يعلم ما قد يحدث في المستقبل، فلربما تغير الوضع وأصبحنا مواطنين وربما وجدوا لنا حلاً، إلا أنه لم يستمع لنصيحتي، ومنذ ذلك الوقت وهو يعمل في عدة مهن منها "العتالة" و "سقاية الأراضي الزراعية"، وصناعة البلوك."

عقب إصدار المرسوم رقم (49) والقاضي بتجنيس فئة الأجنبي عام 2011، حاول حسن التقدّم بأوراقه وأوراق أبنائه إلى دائرة الأحوال المدنية في مدينة الحسكة، وكان يذهب إلى هناك حوالي أربع مرات في الشهر الواحد من أجل متابعة أوراقه، وفي هذا الخصوص تابع قائلاً:

"باعتبار أنّ زوجتي مواطنة قمتُ بوضع أوراقها مع أوراقي، وتقدّمتُ بدعوى قضائية من أجل تثبيت الزواج، لذا منحوني دفترًا خاصاً بالعائلة ووصلاً لاستلام الهوية الشخصية بصمتٍ عليه مرتين، إلا أنني لم أتمكن من استلامها حتى الآن، وذات الأمر حصل مع بناتي، إلا أنّ أولادي الشبان لم يبصموا خوفاً من سوقهم إلى الخدمة العسكرية، ولدى كلّ منهم حالياً أطفال وكلّهم مكتوموا القيد، باختصار لقد عاتينا كثيراً وما زلنا نعاني حتى يومنا هذا."

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية، تضم العديد من المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريات والسوريين على اختلاف مشاريتهم وانتماءاتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميات أكاديميين من جنسيات أخرى.

تعمل المنظمة من أجل سوريا/سورية التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.

🌐 www.stj-sy.com

📘 [syriaSTJ](https://www.facebook.com/syriaSTJ)

🐦 [@STJ_SyriaArabic](https://twitter.com/STJ_SyriaArabic)

📷 [Syrians for Truth & Justice](https://www.instagram.com/Syrians_for_Truth_and_Justice)

✉ editor@stj-sy.org